دراسة تحليلية قياسية لدور القطاع السياحي في تحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة: 1999-2020

A standard analytical study of the role of the tourism sector in achieving economic diversification in Algeria during the period :1999-2020

سلمى بيطاط*

مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل- الجزائر

selma.bitat@univ-jijel.dz

الطاهر جليط

مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل- الجزائر

t.djellit@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 2022/03/26 تاريخ القبول للنشر: 2022/04/06 تاريخ النشر: 2022/05/10

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1999-2020)، باعتباره قطاعا بديلا للخروج من التبعية النفطية، وذلك باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL)، أين تم التوصل إلى أن هناك علاقة عكسية بين القطاع السياحي والتنويع الاقتصادي في المدى الطويل وطردية في المدى القصير، وكذا علاقة القطاع السياحي بالتنويع الاقتصادي تبقى ضعيفة، لكن رغم ذلك تبقى مقبولة نسبيا نظرا لعدم الاستغلال الأمثل للإمكانيات التي يزخر بها الاقتصاد الجزائري، واستنتجنا ذلك من خلال طريقة تحليل المركبات الاساسية (ACP).

الكلمات المفتاحية: التنويع الاقتصادي، القطاع السياحي، الجزائر،ARDL،ACP.

تصنيف JEL: C22; Z32 ; Q43.

Abstract:

This study aims to find out to what extent the tourism sector has contributed to the achievement of economic diversification in Algeria during the period (1999-2020), as an alternative sector to get out of oil dependence, using the Autoregressive Delayed Distributed Time Gaps (ARDL) model , where it was concluded that there is an inverse relationship between the tourism sector and the economic diversification in the long term and positive in the short term, as well as the relationship of the tourism sector with the economic diversification remains weak, but despite that, it remains relatively acceptable due to the lack of optimal exploitation of the opportunities that the Algerian economy abounds. We concluded that through the method of basic compound analysis (ACP).

Keywords: economic diversification; tourism sector; Algeria; ARDL; ACP.

Jel Classification Codes :Q43 ; Z32 ; C22.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

في ظل تذبذب اسعار سوق النفط، تعاني الدول الريعية عامة والجزائر خاصة من هشاشة اقتصاداتها وضعف معلات النمو الخاص بها، مما جعلها مرهونة تحت تطورات الاسواق العالمية للنفط، ولهذا سعت العديد من هذه البلدان الى تطبيق إستراتيجية التنويع الاقتصادي بصدد إعادة هيكلة الاقتصاد والبحث عن بدائل لتنويع القاعدة الاقتصادية خارج المحروقات لرفع مستوى مساهمة القطاعات البديلة في الناتج المحلي مع تحسين كفاءة وفعالية هذه القطاعات.

والقطاع السياحي يعد أحد اهم البدائل الإستراتيجية والمحاور الأساسية المعول عليه لتحقيق ذلك، اذ يشكل المحرك الاقتصادي الجديد والصناعة الأكثر تطورا، باعتباره موردا هاما لا ينضب نظرا لأهميته الكبيرة في العديد من الدول وذلك من خلال الدور الذي يساهم به في معالجة جملة من الاشكاليات في الاقتصاد الجزائري، واهمها توفير موارد مالية بالعملة الصعبة وتحسين ميزان المدفوعات، خلق فرص عمل جديدة، وايضا دوره في تنويع بنية الاقتصاد الوطني، وتعزيز الترابط بين مختلف القطاعات الاقتصادية.

الجزائر كغيرها من الدول سعت منذ الاستقلال إلى تطوير قطاعها السياحي الذي لا يرقى الى المستوى المطلوب مقارنة بمجاوراتها من الدول، واستغلاله وتعزيز مساهمته في التنمية وتنويع الاقتصاد الوطني، وكذا النهوض بالقطاع وادراجه ضمن التركيبة الاقتصادية للبلاد بهدف التقليص من شدة التبعية النفطية، وذلك من خلال تطبيق مجموعة من السياسات والاصلاحات التي مست القطاع كونه أحد الخيارات الإستراتيجية المطروحة لتنويع الاقتصاد والبون به عن ازمة الريع.

1.1.الاشكالية:

ما واقع التنويع الاقتصادي في الجزائر وهل يعتبر القطاع السياحي قطاع إستراتيجي لتحقيق التنويع والتنمية المستدامة؟.

2.1. الأسئلة الفرعية للدراسة: ومن خلال التساؤل الرئيسي السابق يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- فيما تتمثل أهم العوامل والاستراتيجيات التي انتهجتها الجزائر في سبيل تحقيق التنويع الاقتصادي؟؛
- كيف يمكن للسياحة أن تساهم في تنويع القاعدة الاقتصادية في الجزائر؟؛
- هل هناك علاقة اقتصادية قياسية طويلة او قصيرة الأجل بين القطاع السياحي والتنويع الاقتصادي؟.

3.1. فرضيات الدراسة: من خلال التساؤلات الفرعية السابقة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- تحاول الجزائر تنويع اقتصادها من خلال عدة قطاعات إستراتيجية منها قطاع السياحة والصناعة؛
- يمكن للتنويع الاقتصادي من خلال السياحة أن يحد من التقلبات والأزمات الاقتصادية في الجزائر وزيادة أداء نشاطها الفعلي في إطار مستدام بدرجة كبيرة؛
- هناك علاقة طويلة المدى بين القطاع السياحي والتنويع الاقتصادي.

4.1. أهمية الدراسة:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من الدور الفعال الذي أصبح يلعبه التنويع الاقتصادي من خلال صناعة السياحة في ظل تقلبات أسعار النفط ومساهمته بشكل متزايد في خلق التنمية الاقتصادية وتحقيق استدامتها ومنه تنويع الاقتصاد والخروج من دائرة الدخل الأحادي؛

- ❖ الأهمية الاستراتيجية للقطاع في الاقتصاد الوطني كونه أحد اهم الرهانات ضمن عملية التنويع الاقتصادي للتخلص من التبعية النفطية؛
- ❖ مستقبل الاقتصاد الجزائري مرتبط بمدى قدرته على صناعة خيارات بديلة للمحروقات وبما يزخر به بلدنا الجزائر من ثروات متنوعة تمكنها من احتلال الصدارة اقليميا ودوليا؛
- ❖ إبراز الجوانب النظرية والتطبيقية لموضوع البحث محل الدراسة وارساء أفق نظري تطبيقي يتسمد كيانه من واقع الاقتصاد الجزائري وواقع قطاعها السياحي.

5.1. تقسيمات الدراسة: ولمعالجة هذه الدراسة تم تقسيمها إلى ثلاث محاور كما يلي:

- ❖ المحور الأول: الإطار المفاهيمي حول متغيرات الدراسة (التنويع الاقتصادي والسياحة)؛
- ❖ المحور الثاني: مساهمة القطاع السياحي في بعض قضايا التنويع الاقتصادي؛
- ❖ المحور الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة باستعمالACP و ARDL.

6.1. الدراسات السابقة:

- ❖ **دراسة قياسية لأثر الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر د. جليطالطاهر:**

هدفت الدراسة إلى تقييم أثر الاستثمار السياحي في النمو الاقتصادي.، وقد بينت النتائج عن وجود علاقة طردية ضعيفة نوعا ما بين الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي، مع وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه تسري من معدل النمو الاقتصادي إلى الاستثمار السياحي. كما توصلت الدراسة إلى أن الاستثمار السياحي يلعب دورا أساسيا في خفض معدلات البطالة والتضخم في الجزائر.

- ❖ **أثر السياحة على النمو الاقتصادي بدول المغرب العربي (الجزائر، المغرب، تونس) د.خلوط عواطف و د.عيسي نبوية:**

هدفت هذه الدراسة تقييم أثر السياحة على النمو الاقتصادي في الجزائر، المغرب وتونس خلال الفترة 1995-2015، وذلك بدراسة أثر الإيرادات السياحية على الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر للنمو الاقتصادي للدول الثلاث، بالإضافة إلى أثرها على ميزانالمدفوعات والعمالة. ومن خلال تحليل الدور الاقتصادي للسياحة في الدول الثلاث، تبين أنها تساهم في رفع معدلات النمو الاقتصاديفي المغرب وتونس، أما بالنسبة للجزائر فإنها لا تعتبر كمصدر مهم للدخل.

- ❖ **الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الأردن دراسة قياسية خلال الفترة (2000-2018) لأمينة مغلاوي، فاطمة الزهراء سكر، ايمان يوسفي:**

سعت هذه الدراسة الى تحديد العلاقة بين كل من الدخل السياحي والانفاق السياحي والناتج المحلي في الأردن خلال الفترة 2000 إلى غاية 2018 وذلك باستخدام الانحدار الذاتي المتعدد، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين نمو القطاع السياحي وزيادة فرص العمل المتاحة ليس فقط في قطاع المطاعم والفنادق، وإنما في العديد من المجالات والقطاعات والأنشطة المرتبطة بالنشاط السياحي. ووجود علاقة طردية قوية ذات أثر معنوي بين الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي، يعتبر القطاع السياحي قطاع حيوي واستراتيجي، حيث يعد الدخل السياحي المتأتي من هذا القطاع من أول المصادر التي توفر العملة الصعبة بالأردن.

❖ **أثر الاستثمار السياحي على التنويع الاقتصادي في الجزائر لقماط كاهنة، رجراج احمد:**

هدفت هذه الورقة البحثية الى ابراز دور الفعال الذي يساهم به قطاع السياحة في الاقتصاد الجزائري بصفة عامة وفي عملية التنويع الاقتصادي بصفة خاصة، وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج منها،ضعف مؤشر هيرشمان بما يدل على أن الاقتصاد الجزائري لا يتمتع بخاصية التنويع الاقتصادي، عدم الاهتمام اللازم بقطاع السياحي الجزائري رغم قدرته على خلق قيمة مضافة.

2. الإطار المفاهيمي حول متغيرات الدراسة (التنويع الاقتصادي والسياحة):

أصبح التنويع الاقتصادي ضرورة ملحة في ظل تقلبات اسعار النفط التي أصبح يشهدها العالم، خصيصا الدول النفطية التي تعتمد على النفط كمصدر دخل واحد، وهذه التقلبات دفعت بالدول الى البحث عن مصادر اخرى لتنويع اقتصاداتها وتقليل اعتماداتها على قطاع النفط، وعليه سيتم التطرق في هذا المحور لبعض المفاهيم الاساسية المتعلقة بالموضوع ولعل أبرزها ما يلي:

2.2. مفهوم التنويع الاقتصادي:

من أجل تحديد مفهوم التنويع الاقتصادي تم التطرق لمجموعة من التعاريف منها:

التنويع الاقتصادي هو محاولة الاعتماد على مجموعة من القطاعات المختلفة تتشارك في تكوين الناتج. وهو ينطبق خاصة على البلدان التي تعتمد على مصدر وحيدغير دائم. (مرزوق، 2013، صفحة 8)

كما يعرف التنويع الاقتصادي على انه سياسة تنموية تستهدف التقليل من نسبة المخاطر والاضطرابات الاقتصادية؛ رفع القيمة المضافة؛ تحسين مستوى الدخل؛ توسيع فرص الاستثمار وتقوية أوجه الترابط في الاقتصاد، من خلال توجيه الاقتصاد نحو قطاعات اخرى بدل الاعتماد على قطاع واحد، خاصة في تلك الدول التي تعتمد على النفط كمصدر دخل وحيد، وعادة ما يكون لجهود التنويع الاقتصادي ثلاثة أهداف متداخلة، تثبيت النمو الاقتصادي؛ توسيع قاعدة الإيرادات؛ رفع القيمة المضافة القطاعية. (التوني، 2002، صفحة 8)

كما يعرف، على أنه عملية اقتصادية تهدف الى تنويع مصادر الدخل من خلال زيادة وتوسيع القاعدة الإنتاجية، واقامة ركائز اقتصاد حقيقي مكون من قاعدة إنتاجيةومالية وخدمية تتسم بإيجاد مصادر متعددة للدخل المستدام، مع استغلال لجميع الإمكانيات والمقومات التي يحويها اقتصاد ما، بالشكل الذي يؤدي لتوليد مداخيل ومصادر مالية جديدة لأجل رفع مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، ما ينجم عنه في النهاية إحلال الواردات ثم تنويع الصادرات، ومن تم التخلص من عبء الاعتماد على سلعة أو منتوج أحادي في تحصيل المداخيل المالية للدولة. (بوشول، 2017، صفحة 228)

من منظور عام، يتضح لنا أن عملية التنويع الاقتصادي: "عملية تهدف الى تقليل مساهمة النفط في الناتج المحلي الإجمالي من خلال تنمية القطاعات غير النفطية، وتعزيز مساهمة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي. (بلقلة، 2015/2014، صفحة 234)

3.2. مفاهيم أساسية للسياحة:

لقد تنوعت تعاريف السياحة وتعددت وذلك نظرا لتطور مفهومها من فترة الى أخرى، لاختلاف وجهة النظر اليها بين الباحثين والهيئات والمنظمات الدولية، إذ هناك من ينظر اليها على انها ظاهرة اجتماعية ومنهم من يرى بانها ظاهرة اقتصادية.

من ناحية الاصطلاح فقد تباينت وتعددت المفاهيم المقدمة لهذا المصطلح سواء في العربية أو الأجنبية، وإن تلاقت كلها في حب التمتع بالسفر، فعرفها عدد كبير من الخبراء والباحثين والمهتمين بالسياحة وتناولوا مفهومها تبعا لاختلاف وجهات نظرهم، الا ان اول من قام بوضع تعريف محدد للسياحة هو العالم الألماني "جوير فورويلر" حيث يرى ان السياحة " ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من حاجتنا المتزايدة الى الراحة وتغيير الجو المحيط بنا ، ومولد إحساس محبب بجمال الطبيعة والشعور بالبهجة والمتعة من خلال الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة بها". (العسالي، 2016، صفحة 10)

اما الاقتصادي النمساوي شوليرنشراتن هو من عرفها انها: "الاصطلاح الذي يطلق على أي عملية من العمليات الاقتصادية التي تتعلق بانتقال وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة او أي بلد يرتبط بها ارتباطا مباشرا". (صليحة، 2011، صفحة 31)

كما عرفتها منظمة السياحة العالمية التابعة لهيئة الأمم المتحدة على أنها: "نشاط السفر بهدف الترفيه وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط، والسائح هو الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانية كلم^2 على الأقل من منزله". (حافظ،، 2010، صفحة 21)

كما تعرفها الاكاديمية الدولية للسياحة بانها: "اصطلاح يطلق على الرحلات الترفيهية، وعلى هذا الاساس هي مجموعة الانشطة الاساسية المعبأة لتحقيق هذا النوع من الرحلات الترفيهية، وهي صناعة تتعاون على سد حاجات السائح". (عالية، 2009، صفحة 74)

ويعرفها مؤتمر الامم المتحدة للسياحة والسفر الدولي: "ظاهرة اجتماعية وانسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان اخر لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهرا، بهدف السياحة الترفيهية او العلاجية او التاريخية، والسياحة كالطائر لها جناحان يتمثلان في السياحة الداخلية والخارجية". (عوينان، 2013، الصفحات 19-20)

3. مساهمة السياحة في بعض قضايا التنويع الاقتصادي:

تلعب السياحة دورا مهما في التنمية وبالتالي التنويع الاقتصادي، من خلال مساهمتها في كل من الناتج المحلي الإجمالي، وتوفير مناصب الشغل بالإضافة الى تحسين ميزان المدفوعات وهذا ما سنعرضه في هذا المحور.

1.3. مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الخام:

يعتبر قطاع السياحة من القطاعات المكونة للناتج المحلي الخام، وبشكل ملحوظ في عدد من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء،وتشير احصائيات منظمة السياحة العالمية الى ان متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام العالمي تصل الى 10، وبالنسبة للجزائر فان مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام لها تفسره حجم الإيرادات التي تم تسجيلها على مستوى هذا القطاع مقاسة بالنسب المئوية التي تعد جد ضعيفة.

الشكل (01): تمثيل بياني لمساهمة القطاع السياحي الجزائري في الناتج المحلي الخام للفترة (2014-2019)

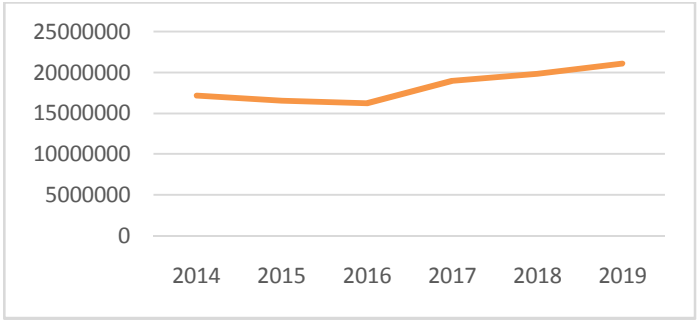

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات ONS

من خلال الشكل نلاحظ ان مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام للفترة (2014-2019) اخذت نسبا ضعيفة، حيث لم تتجاوز نسبته في المتوسط 1.5%، وقد سجلت اعلى نسبة سنة 2018ب 1.7% وأدني نسبة 1.1 %سجلت خلال سنة 2014 و1.3%،1.4 %سنتي 2015، 2016 ويعود السبب في ذلك الى اعتماد الجزائر على إيرادات قطاع المحروقات بشكل كلي في تحقيق التنمية الاقتصادية، وهذا ما يمنع من تسجيل تحسن في أداء القطاع السياحي. وتبقى نسبة المساهمة في الناتج المحلي الخام ضعيفة مقارنة بما هو مسطر في المخطط (بلوغ نسبة 3% في سنة 2015) على عكس ما كان محقق خلال نفس السنة 1.3%.

2.3. مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات:

تعتبر السياحة مصدرا من مصادر الدخل الأجنبي اذ تقاس أهميتها الاقتصادية بحجم تأثيرها على ميزان المدفوعات ويتحدد هذا التأثير بالقيمة الصافية للميزان السياحي، والجدول التالي يمثل تطور رصيد الميزان السياحي:

الشكل (02): تمثيل بياني لتطور رصيد الميزان السياحي الجزائري خلال الفترة (2014-2019)

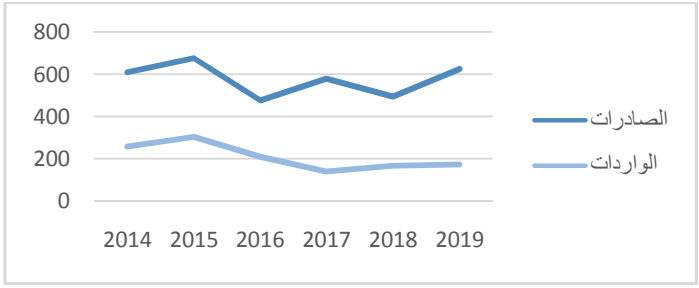

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات ONS

نلاحظ من الشكل ان رصيد الميزان السياحي في الجزائر قد سجل عجزا هيكلي متواصلا خلال السنوات (2014-2019)، وهذا يدل على ان النفقات السياحية التي يصرفها المقيمون الجزائريون في الخارج أكبر من العائدات السياحية الناتجة عن السياحة الدولية الوافدة، وهو ما يؤثر سلبا على ميزان المدفوعات، ويؤدي الى تقلص الموارد من العملات الأجنبية، والسبب في ذلك انخفاض عدد الوافدين الأجانب إلى الجزائر، بالإضافة إلى ارتفاع السياحة العكسية (نحو الخارج بدلا من السياحة الداخلية)، ضف إلى ذلك انخفاض متوسط الانفاق السياحي للزائر، هذه العوامل مجتمعة اثرت في ميزان السياحة الذي أظهر رصيدا سالبا على مدى فترة الدراسة، اما بالنسبة 2016 فنلاحظ أنه هناك تحسنا طفيفا في الميزان السياحي التجاري.

3.3. مساهمة القطاع السياحي في التشغيل:

تعد السياحة من بين أكبر القطاعات توفيرا لفرص العمل، فهي صناعة كثيفة العمالة، وتساهم في خلق فرص عمل بشكل مباشر او غير مباشر من خلال القطاعات الداعمة للسياحة، حيث يستوعب أكثر من 283 شخص على المستوى العالمي حسب تقديرات المجلس العالمي للسياحة والسفر 2015، والجدول التالي يوضح مساهمة القطاع السياحي في التشغيل.

الجدول (01): مساهمة القطاع السياحي الجزائري في التشغيل خلال الفترة (2014-2019)

السنة	2014	2015	2016	2017	2018	2019
العمال في القطاع	261289	265803	270317	295264	304298	318050
النسبة	3.2	3.1	3.3	3.3	3.4	3.4

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات ONS

يظهر في الجدول أعلاه بان العمالة في قطاع السياحة في الجزائر تتزايد اعدادها تدريجيا خلال الفترة (2014-2019)، حيث بلغ عدد العمال 261289 عامل سنة 2014 ليصل الى 318050 عامل سنة 2019، ما يعني ان عدد العمال في القطاع السياحي في هذه الفترة (2014-2019) قد تزايد ب 56761 عامل، وهذا الأخير رقم ضئيل و ضعيف اذا ما قورن بالمقومات السياحية في الجزائر والإمكانيات الضخمة المخصصة لتطوير هذا القطاع و اعتباره احسن بديل للقطاع الريعي، حيث ان نسبة مساهمة قطاع السياحة في العمالة لم تتجاوز 3.4% خلال فترة الدراسة ، بالإضافة الى انه لم يصل الى الهدف المنشود وفق الخطة الاستراتيجية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية و هو تحقيق 400000 منصب شغل في سنة 2015.

4. الإطار التطبيقي باستخدامARDLوACP:

1.4. تطبيق طريقة تحليل المركبات الأساسية ACP:

سنقوم في هذا الجانب بتطبيق طريقة تحليل المركبات الأساسية على هذه المعطيات من النوع الكمي باستعمال برنامج XLSTAT بهدف توضيح العلاقة بين القطاع السياحي وبعض مؤشرات ومحددات الاقتصاد في الجزائر (الإيرادات السياحية (RCT)؛ الصادرات السياحية (DT) ؛ الناتج الإجمالي (PB)؛ الاستثمار السياحي (Invt)؛التشغيل (Emploi)؛ عدد السياح (Ntor)؛ عدد الليالي السياحية (Nuit)؛ الناتج الداخلي الخام (PIB)) خلال الفترة الممتدة من 1999 الى 2019. (Jollife, p. 01)

1.1.4. التعليق على النتائج بعد تطبيق (ACP)

إن التعليق على النتائج المتحصل عليها يكن عبر عدة مؤشرات نخص منها ما يلي:

جدول المتوسطات والانحراف المعياري، جدول القيم الذاتية، الارتباط بين المتغيرات والمركبات الأساسية ثم التعليق على وضعية الأفراد.

❖ **جدول المتوسطات والانحراف المعياري:** سنقوم بتحليل النتائج اعتمادا على المؤشرات التالية:

الجدول (02):المتوسطات والانحراف المعياري والقيم الذاتية

Variable	RCT	DT	Pb	Invt
Moyenne	190,571	424,381	164255,786	417,857
Ecart-type	66,983	143,782	90454,754	185,14
Variable	**PIB**	**Emploi**	**NTor**	**Nuit**
Moyenne	11590604,91	198467,81	1798576,952	5664039,667
Ecart-type	5836668,386	75367,568	637622,131	1348867,161

المصدر:من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج XLSTATE 2016

من خلال الدراسة الرقمية للجدول يتبين أن الناتج المحلي الخام مرتفع نسبيا بـ 11590604,905 وهذا راجع إلى التطور في القيمة المضافة، ارتفاع الرسوم الجمركية ومداخيل الدولة من العملة الصعبة، نتيجة ارتفاع أسعار البترول، ثم قيمة المتغير المتمثلة في عدد الليالي السياحية في المرتبة الثانية بـ5664039,667 وذلك يعود لتحسين الحالة الأمنية للبلاد وكذا تحسين الخدمات الفندقية وتوفر طاقات الإيواء وتحسين الأوضاع الاجتماعية (خاصة منها القدرة الشرائية من خلال السياسة الانفاقية الموسعة التي انتهجتها الجزائر في ظرف البحبوحة المالية) ،ثم تليها كل من المتغيرات عدد السياح، العمالة،

الناتج الإجمالي، الصادرات، الاستثمار السياحي، الإيرادات السياحية .كما يمكن القول ان المتوسطات كلها معتبرة وهامة نسبة لانحرافها، لا نستطيع مقارنتها ببعضها البعض لان طبيعتها مختلفة (وحدات مختلفة).

كمانلاحظ أن المتغير (الإيرادات السياحية) هو المسؤول عن تمركز الأفراد المدروسة لأن الانحراف المعياري لهذا المتغير الأصغر والذي قدر66,983، أما المتغير المسؤول عن تشتت الأفراد فهو الناتج المحلي الخام لان انحرافه المعياري هو الأكبر ب 5836668,386. وأخيرا من خلال الدراسة الرقمية للجدول تبين أن الانحرافات المعيارية تختلف عن بعضها البعض فهي غير متجانسة فيما بينها، في هذه الحالة نستعمل طريقة التحليل بالمركبات الأساسية المعيارية (ACP nomé).

2.1.4. مصفوفة معاملات الإرتباط:

الجدول (03): مصفوفة معاملات الارتباط

Variables	RCT	DP	PB	Invt	PIB	Emploi	NTor	Nuit
RCT	**1**	0,676	0,348	-0,026	0,472	0,528	0,504	0,529
DP	0,676	**1**	0,815	0,565	0,862	0,888	0,748	0,859
PB	0,348	0,815	**1**	0,840	0,954	0,941	0,804	0,955
Invt	-0,026	0,565	0,840	**1**	0,764	0,751	0,553	0,688
PIB	0,472	0,862	0,954	0,764	**1**	0,974	0,919	0,975
Emploi	0,528	0,888	0,941	0,751	0,974	**1**	0,894	0,964
NTor	0,504	0,748	0,804	0,553	0,919	0,894	**1**	0,912
Nuit	0,529	0,859	0,955	0,688	0,975	0,964	0,912	**1**

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج XLSTATE 2016

❖ **تحليل النتائج:**

عند التعليق على هذه المصفوفة نلاحظ أن أغلب المتغيرات مرتبطة ارتباط قوي، متوسط وضعيف وذلك في الجهتين السالبة والموجبة.

نلاحظ أن المتغير الناتج المحلي الخام هو الاكثر ارتباطا مع المتغيرات الأخرى، له ارتباط قوي مع كل من التشغيل والليالي السياحية بـ 0.97، وأيضا ارتباط قوي مع عدد السياح بـ 0.91 والناتج الإجمالي ب0.95 والصادرات بـ 0.86، كذلك مع الاستثمار السياحي بـ 0.76، له ارتباط ضعيف مع الإيرادات السياحية بـ 0.47، الايرادات السياحية تملك ارتباطات متوسطة موجبة مع كل من الصادرات بـ 0.67 والتشغيل والليالي السياحية بـ 0.52، وعدد السياح بـ 0.50، له ارتباط ضعيف مع الناتج الإجمالي بـ 0.34، وارتباط ضعيف سالب مع الاستثمار السياحي بـ 0.026، وعمود الصادرات يملك ارتباطات قوية مع كل الناتج الاجمالي بـ 0.81، التشغيل بـ 0.88، ومع الليالي السياحية بـ 0.85، ومع عدد السياح بـ 0.74، له ارتباط متوسط مع الاستثمار بـ 0.56، عمود الناتج الإجمالي له ارتباط قوي مع كل من الليالي السياحية بـ 0.95، التشغيل بـ 0.94، الاستثمار السياحي بـ 0.84، عدد السياح بـ 0.80. عمود الاستثمار السياحي له ارتباط قوي مع التشغيل بـ 0.75، وله ارتباط متوسط مع الليالي السياحية بـ 0.68، ومع عدد السياح بـ 0.55، عمود التشغيل ذو ارتباطات قوية مع كل من الليالي السياحية بـ 0.96 وعدد السياح بـ 0.89، عمود عدد السياح ذو ارتباط قوي مع الليالي السياحية بـ 0.91.

3.1.4. القيم الذاتية ونسب الكثافة:

الشكل (03): تمثيل القيم الذاتية

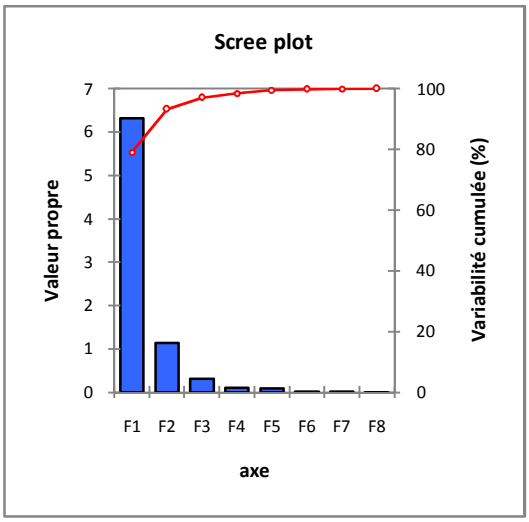

الجدول (04): القيم الذاتية ونسب الجمود

	Valeur propre	Variabilité (%)	% cumulé
F1	6,327	79,092	79,092
F2	1,134	14,169	93,261
F3	0,307	3,843	97,103
F4	0,106	1,329	98,433
F5	0,086	1,079	99,512
F6	0,024	0,296	99,808
F7	0,011	0,133	99,941
F8	0,005	0,059	100

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج XLSTATE2016

القيم الذاتية تمثل كثافة الأفراد على المحور المتعلق بهذه القيمة الذاتية من أجل تسهيل الملاحظة والتحليل نحسب لكل قيمة ذاتية القيمة النسبية هذا يعني حساب النسبة المئوية من الكثافة الكلية، لأن الكثافة الكلية تساوي مجموع القيم الذاتية، أما في حالة المعطيات المركزة والمختصرة كل متغير له الكثافة تساوي 1إذن الكثافة الكلية تساوي عدد المتغيرات الأساسية وعليه فإن النسبة بين القيمة ومجموع القيم تمثل كمية المعلومات الأساسية المحتواة في كل محور، لأنه يجب الحصول على نسبة كثافة مقبولة أو كافية (غالبا ما نأخذ ثلاثة محاور)، عموما في تحليل المركبات الأساسية نهتم بالمحاور التي لها كمية معلومات أكبر من 1/p، على سبيل المثال في حالتنا 1/8=0.12 ما يعادل 12% (p يمثل عدد المتغيرات).

من خلال النتائج المتحصل عليها بعد معالجة المعطيات ببرنامج XLSTATEالتي تخص جدول ومدرج التكرارات للقيم الذاتية نجد أنه لتمثيل أكثر من 93% من الكثافة الكلية يتطلب وجود مركبتين أساسيتين:

λ_1= 6.32 والتي تمثل 79.09 %من الكثافة الكلية.

λ_2= 1.13 والتي تمثل 14.16 % من الكثافة الكلية.

ولتمثيل أكثر من 93.26 % من الكثافة الكلية يستوجب أخذ معلمين لتتم معالجة أغلبية المعطيات ومن خلال نفس البرنامج يتضح أن (1-2) يعطينا نسبة كثافة 93.26 %من الكثافة.

4.1.4. التعليق على ارتباط المتغيرات بالمركبات الأساسية (حسب المحاور المأخوذة)

الشكل (04): التمثيل البياني للمتغيرات

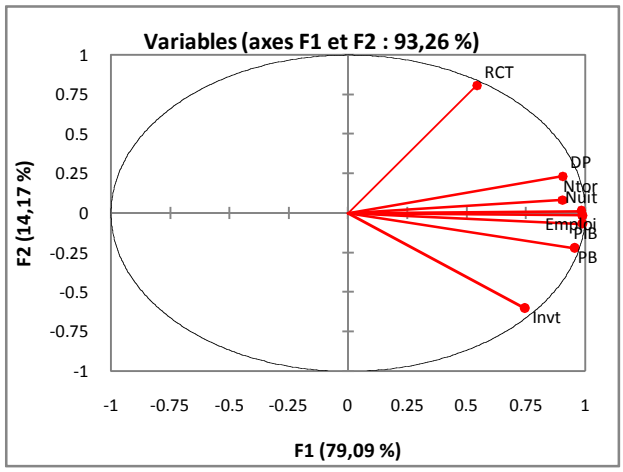

الجدول (05): نسب تمثيل المتغيرات على المحاور

	F1	F2
Recettes	0,543	0,809
Dépenses	0,905	0,235
Pb	0,956	-0,221
Inv	0,746	-0,602
Pib	0,990	-0,068
Emploi	0,989	-0,013
Nombvoy	0,905	0,084
Nuits	0,983	0,014

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج XLSTAT 2016

من خلال ارتباط المتغيرات بالمركبات الأساسية نجد أن المتغير الناتج المحلي الخام له ارتباط قوي مع المحور الأول F1 بقيمة 0.99 ثم تليها المتغيرات التالية: التشغيل بـ 0.98 والليالي السياحية بـ 0.98الناتج الاجمالي بـ 0.95 والصادرات بـ 0.90 وعدد السياح بـ 0.90 والاستثمار السياحي بـ 0.74، ارتباط متوسط مع الإيرادات السياحية بـ 0.54.

فالمحور الأول يمثل أغلب المتغيرات.

أما المحور الثاني فيمثل المتغير الإيرادات السياحية ب 0.80 اما باقي المتغيرات فهي ضعيفة أو سالبة لذا فهو يمثل هذا المتغير فقط.وباستخدام احداثيات المتغيرات المبينة في الجدول أعلاه على المعلم $(F_1\ F_2)$ نحصل على الشكل البياني الذي يمثل لنا دائرة الارتباط، حيث تمكننا هذه الدائرة من ترجمة مختلف الارتباطات الموجودة بين المتغيرات.

❖ **نوعية تمثيل المتغيرات:** نسجل انه كلما اقتربت المتغيرات من الدائرة كان التمثيل أفضل، وعليه فإننا نلاحظ ما يلي:

جميع المتغيرات تقترب من الدائرة، هذا يعني أن التمثيل جيد، أي يمكن الاعتماد على هذا التمثيل البياني في شرح وتحليل وتفسير مختلف العلاقات التي تربط بين المحددات خلال فترة الدراسة وهذا خلال الملاحظة، وهو ما يوافق نسبة الكثافة التي تفوق 93%، أي أن هذه النسبة تبين بأن التحليل الاقتصادي للعلاقات بين المحددات بالاعتماد على التمثيل البياني للمخطط الأول يكون معتبرا وذو قيمة ودلالة ودقة، وذلك لأن التمثيل يوضح ما نسبته 93.26 %من تطور المتغيرات خلال فترة الدراسة ويكشف علاقة بعضها ببعض.

بالنسبة للمحور الأول F1: نلاحظ نسبة الكثافة 79.09% المتغيرات التي لها ارتباط قوي مع هذا المحور هي الناتج المحلي الخام بقيمة 0.99، التشغيل بـ 0.98 والليالي السياحية بـ 0.98، الناتج الاجمالي بـ 0.95 والصادرات بـ 0.90 وعدد السياح بـ 0.90 والاستثمار السياحي بـ 0.74، لها ارتباط متوسط مع الإيرادات السياحية بـ 0.54. إذن المحور الأول يمثل بشكل جيد المتغيرات: الناتج المحلي الخام، التشغيل، الناتج الإجمالي، الليالي السياحية، الصادرات، عدد السياح، الاستثمار السياحي ماعدا الإيرادات السياحية بشكل متوسط، وهذا ما يوضحه التمثيل البياني للمتغيرات في الشكل،حيث يتضح تجمع كل المتغيرات في أقصى اليمين ماعدا متغير واحد، وهذا يعطي تقاربا كبيرا في نسبة مساهمة كل متغير في تكوين هذا المحور.

بالنسبة للمحور الثاني F2: نسبة كثافته 14.17 % يمثل هذا المحور 14.17% من قيمة الكثافة الكلية، وهو بذلك أقل أهمية من المحور الأول ونلاحظ أن المتغير الإيرادات السياحية له ارتباط قوي مع هذا المحور بـ 0.80 أما المتغيرات الأخرى فيمكن أن أغلب المتغيرات مرتبطة ارتباطا ضعيفا سواء كان موجبا او سالبا وهذا ما يفسر نسبته الضعيفة 14.17% في تفسير المعطيات بالمقارنة مع المحور الأول.

5.1.4. التعليق على المتغيرات والأفراد:

سنقوم بعرض التمثيل البياني للأفراد والمتغيرات:

الشكل (05): التمثيل البياني للأفراد والمتغيرات

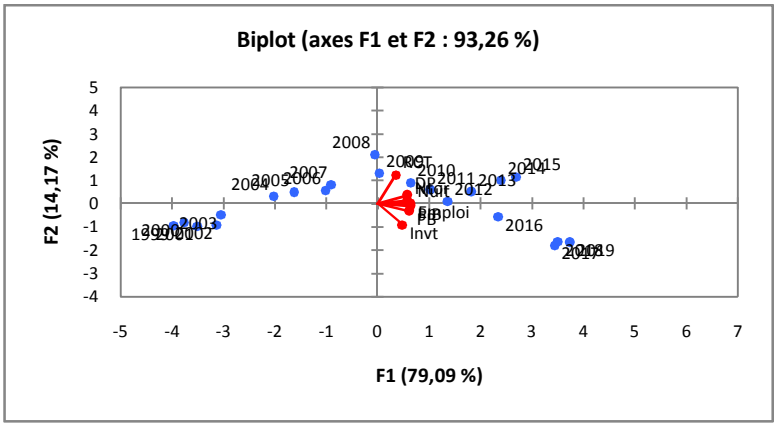

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج XLSTAT 2016

إن التطابق بين المستوى الممثل للمتغيرات والمستوى الممثل للأفراد يمكننا استنتاج ما يلي: يوجد 3مجموعات:

المجموعة الاولى: تمثل الأفراد أي السنوات والتي ليس لها علاقة قوية وملحوظة بالمتغيرات المذكورة **سابقافنلاحظ** ان كل المتغيرات بعيدة عن السنوات من 1999 الى 2007.

المجموعة الثانية: تمثل مجموعة المتغيرات الإيرادات السياحية، الصادرات، عدد السياح، الناتج الإجمالي، الليالي السياحية الناتج المحلي الخام، التشغيل، الاستثمار السياحي الأقرب من السنوات 2008، 2009،2010، 2011 ،2012، 2013 ،2014، 2015 والتي تمثل ارتباط موجب وقوي بينها وبين هذه الأفراد.ونلاحظ ان المتغيرات ارتفعت الى قيم قصوى في هذه الفترة، حيث بلغت الإيرادات السياحية ذروتها سنة 2008.

المجموعة الثالثة: نلاحظ ان السنوات 2016، 2017، 2018، 2019 تتوسط مجموعتي المتغيرات السالف ذكرهما ويمكن تفسير هذا ببداية انخفاض انخفاض الإيرادات السياحية والصادرات سنة 2016، كما سجلت الإيرادات السياحية انخفاضا طفيفا سنة 2017 ونلاحظ ان مجموعة المتغيرات الاستثمار السياحي، الناتج المحلي الخام، الناتج الإجمالي، التشغيل هي الأقرب من مجموعة السنوات 2016-2019.

6.1.4. تحليل النتائج المتحصل عليها:

يمكننا تفسير النتائج المتحصل عليها كما يلي:

المجموعة الأولى: لم يظهر أي تأثير لهذه السنوات على المتغيرات المدروسة، ويمكن تفسير بإهمال القطاع السياحي نظرا لعدة صعوبات واجهتها الدولة كالأوضاع الأمنية غير المستقرة التي مرت بها البلاد آنذاك وعدم جدوى السياسات المتخذة في تلك الفترة.

المجموعة الثانية: نرى أن المتغيرات سابقة الذكر ترتبط مع السنوات من 2008 إلى 2015 ويمكن ارجاع ذلك الى لانتهاج الجزائر لسياسة واستراتيجية توسعية لم يسبق لها مثيل من قبل، كما نلاحظ أن الإيرادات السياحية انخفضت مرة أخرى خلال الفترة (2009-2014) وذلك كان بسبب الأزمة المالية العالمية والتي أثرت بشكل عام على الطلب السياحي (انخفاض القدرة الشرائية)، أين عاودت الارتفاع مرة أخرى بداية من سنة 2015، وقد خرجنا بجملة من النتائج وهي:

مساهمة القطاع السياحي في زيادة العمالة والحد من البطالة؛ مساهمتها في الناتج الوطني الخام؛ مساهمتها في الصادرات خارج نطاق المحروقات.

المجموعة الثالثة : :نرى أن المتغيرات سابقة الذكر الاستثمار السياحي، الناتج المحلي الخام، الناتج الإجمالي، التشغيل ترتبط مع السنوات من 2016 الى 2019 وهذا بفضل المخططات التوسعية التي قامت بها الجزائر وأيضا ارتباط هذه المتغيرات في هذه الفترة دفعنا الى استنتاج النتائج التالية: وجود علاقة بين من التشغيل إلى الناتج المحلي الخام في قطاع السياحة ومن العكس كذلك، لان عنصر العمل يعتبر من اهم العناصر التي تساهم في العملية الإنتاجية لاي نشاط اقتصادي، ويتعاظم هذا الدور في النشاط السياحي، حيث ان إجراءات تقديم الخدمات السياحية تعتمد بشكل أساسي في معظم مراحلها على القوى البشرية، ومنه نقول أن السياحة قد ساهمت وبشكل مباشر في التوظيف وبالتالي الحد من معدلات البطالة في الجزائر. كذلك وجود علاقة بين الاستثمار السياحي والناتج المحلي الخام في هذه الفترة فكلما زادت نسبة الاستثمار السياحي ارتفع الناتج الداخلي الخام ومنه نقول ان الاستثمار السياحي يساهم في دعم الاقتصاد الوطني من خلال ما توفره من فرص عمل، سواء كان تمويل المشاريع براس مال أجنبي او وطني، وكذلك يعمل ولو ببطء على تحسين مستوى الرفاهية الاقتصادية.

2.4. الدراسة القياسية باستخدام ARDL:

1.2.4. تعريف نموذج ARDL:

نستخدم نموذج الانحدار الذاتي للفجوات المتباطئة الموزعة **ARDL**المقترح من قبل Pesaran, et al (1997-2001) ويأخذ نموذج ARDL الفارق الزمني لتباطؤ الفجوة Lag بعين الاعتبار، وتتوزع المتغيرات التفسيرية على فترات زمنية يدمجها النموذج ARDL في عدد من الإبطاءات الموزعة في حدود (معلمات) تتوافق وعدد المتغيرات التفسيرية، حيث تستغرق العوامل الاقتصادية المفسرة قيد الدراسة مدة زمنية للتأثير على المتغير التابع متوزعة بين الأجل القصير والطويل، وبالتالي يمكن تطبيق اختبار **ARDL**، ويكتب النموذج على الشكل التالي:(Bourbonnais, 2015, p. 250)

حيث:

: يشير إلى الفروق من الدرجة الأولى؛

p, q: الحد الأعلى لفترات الإبطاء الزمني للمتغير التابع والمستقل للنموذج؛

ويعتمد إختبارARDL على إحصائية فيشر، لتحديد العلاقة التكاملية للمتغير التابع والمتغيرات المستقلة في المديين الطويل والقصير في نفس المعادلة، بالإضافة إلى تحديد حجم تأثير كل من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، وتتلخص هذه المنهجية باتباع الخطوات التالية:

- ❖ اختبار استقرارية السلاسل الزمنية؛
- ❖ اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج Test of Bounds؛
- ❖ تقدير نموذج الأجل الطويل باستخدام نموذج ARDL؛
- ❖ اختبار الاستقرار الهيكلي للمعلمات.

2.2.4. تحديد متغيرات الدراسة:

وقد تم تحديد متغيرات النموذج بالاعتماد على النظرية الاقتصادية والمعلومات المتاحة من الدراسات السابقة عن الموضوع، قمنا بتحديد المتغير التابع (الناتج المحلي الإجماليPIB ونرمز له بـy) والمتغير المفسر (الإيرادات السياحية RCT).

3.2.4. بناء النموذج:

بعد التعرف على المتغيرات التي يحتويها النموذج، وبعد تجميع البيانات الخاصة بالمتغيرات، سيتم استخدام منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة **ARDL**.

4.2.4. اختبار إستقرارية متغيرات الدراسة (اختبار جذر الوحدة)

يعتبر دراسة استقرارية متغيرات الدراسة شرط اساسي لمواصلة خطوات الدراسة وهذا من اجل معرفة درجة التكامل لكل متغير وذلك بالاعتماد على اختبار ديكي فولر المطور والجدول رقم(01) يوضح نتائج هذا الاختبار بالإضافة إلى تحديد النموذج ويجب أن تكون درجة تكامل المتغيرات إما **I (0)** أو **I (1)** أو خليط بينهما.(Gourieroux, 1990, p. 152)

الجدول (06): نتائج اختبار ديكي فولر المطورADF للسلاسل محل الدراسة.

سلسة زمنية	Levelالمستوى				1stdifferenceالفرق الأول				القرار (الرتبة)
	مستوى	ADF المحسوبة	ADF الجدولية	الاحتمال	مستوى	ADF المحسوبة	ADF الجدولية	الاحتمال	
PIB	1%	-4.4983	-2.5883	0.2882	1%	-4.5715	-6.0504	0.0007	I(1)
	5%	-3.6584			5%	-3.6908			
	10%	-3.2689			10%	-3.2869			
RCT	1%	-4.6162	-3.7070	0.0503	1%	-4.5715	-6.1151	0.0006	I(1)
	5%	-3.7140			5%	-3.6908			
	10%	-3.2977			10%	-3.2869			

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews

يبين الجدول أعلاه نتائج اختبار جذر الوحدة باستخدام اختبار ديكي فولر المطور، حيث تشير النتائج الى:

السلسلة الزمنية للناتج المحلي الإجمالي غير مستقرة عند المستوى بدليل ان القيمة الاحتمالية أكبر من 5 %وبالتالي نقبل فرضية العدم (H_0) القائلة بوجود جذر الوحدة في السلسلة PIB. عند اخذ الفرق الأول للسلسة نلاحظ ان القيمة الاحتمالية أصغر من 5%، فالسلسلة PIB مستقرة عند الفرق الأول (1) I أي نقبل الفرضية البديلة (H_1) القائلة بعدم وجود جذر الوحدة.

السلسلة الزمنية للايرادات السياحية غير مستقرة عند المستوى بدليل ان- t cal = -3.7070>t tab= 3.7140 وكذا الاتجاه العام معنوي وبالتالي نقبل فرضية العدم (H_0) القائلة بوجود جذر الوحدة في السلسلة.RCT عند اخذ الفرق الأول للسلسة نلاحظ ان القيمة الاحتمالية اصغر من 5% فالسلسلة RCT مستقرة عند الفرق الأول (1) I أي نقبل الفرضية البديلة (H_1) القائلة بعدم وجود جذر الوحدة.

وبالتالي فمتغيرات الدراسة مستقرة عند المستوى او عند الفرق الأول ولاوجود لسلسلة مستقرة عند الفرق الثاني وهذا ما يسمح لنا بمواصلة اختبار نموذج ARDL.

5.2.4. اختيار فترات الابطاء المثلى ARDL (p,q):

بغرض تحديد فترات الابطاء تم الاعتماد على معيار AKAIKE وقد تم التوصل الى ان فترات الابطاء المثلى للنموذج هي ARDL (4,4)أي أربع فترات ابطاء للمتغير التابع pib وأربع فترات ابطاء للمتغير المستقل RCT والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل (06): فترات الابطاء المثلى ARDL (p,q):

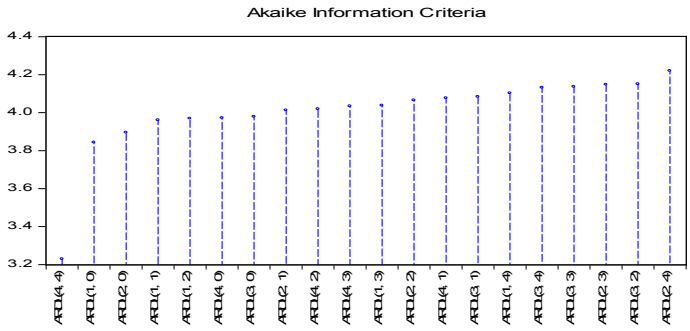

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية «eviews09»

6.2.4. اختبار الحدود لنموذج ARDL(BOUNDS TEST):

الجدول (07): نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك

Test Statistic	Value	k
F-statistic	10.72694	1
Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	4.04	4.78
5%	4.94	5.73
2.5%	5.77	6.68
1%	6.84	7.84

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية «eviews09»

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة إحصائية فيشر قدرت ب 10.72694 وهي تتجاوز الحدود الحرجة العليا لدرجات معنوية كل من 1 % 2.5% 5 % 10%ومنه نرفض فرضية العدم أي توجد علاقة توازنية بين متغيرات الدراسة على المدى الطويل.

7.2.4. تحليل التوازن في المدى الطويل والقصير:

بعد التاكد من وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين متغيرات الدراسة، يتم فيمايلي تقدير معلمات الأجل الطويل:

الجدول (08): تقديرات معاملات التكامل المشترك في المدى الطويل والمدى القصير

Cointegrating Form

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(PIB01(-1))	1.255197	0.397787	3.155453	0.0160
D(PIB01(-2))	1.325352	0.346129	3.829071	0.0065
D(PIB01(-3))	0.937141	0.265886	3.524594	0.0097
D(RCT)	0.004312	0.007344	0.587172	0.0055
D(RCT(-1))	0.011555	0.009743	1.185963	0.2743
D(RCT(-2))	-0.003234	0.010024	-0.322655	0.7564
D(RCT(-3))	0.026297	0.008072	3.257644	0.0139
CointEq(-1)	-2.526229	0.547331	-4.615541	0.0024

Cointeq = PIB01 - (-0.0116*RCT + 5.6966)

Long Run Coefficients

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
RCT	-0.011647	0.002722	-4.278692	0.0037
C	5.696585	0.573637	9.930643	0.0000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية «eviews09»

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان احتمالات كل من الثابث والمتغير المستقر اقل من 5 %وهي على التوالي p=0.0037 وp=0.0000 ومنه فان المعاملات تتمتع بالمعنوية الإحصائية مما يدعم النتيجة السابقة التي تقول وجود تكامل مشترك بين المتغيرات قيد الدراسة.ومن هنا يمكن القول ان الايرادات السياحية في الجزائر ذو علاقة عكسية مع الناتج المحلي الاجمالي في الاجل الطويل حيث ان ارتفاع الايرادات السياحية ب 1 %يؤدي الى تراجع معدل الناتج المحلي الاجمالي ب 0.011647%.

اما في الأجل القصيريتضح خلال الجدول التالي أن المتغير المفسر (الإيرادات السياحية) تؤثر بشكل ايجابي على الناتج المحلي الإجماليPIB في الأجل القصير، (معلمتها موجبة وذات دلالة إحصائية) وهو ما يدل على أهمية القطاع السياحي في تحقيق التنويع، حيث ان ارتفاع الإيرادات السياحية يؤدي ذلك إلى ارتفاع الناتج المحلي الإجماليPIB وبالتالي تحقيق تنويع اقتصادي.

كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ديناميكية قصيرة الأجل بين المتغيرات، حد الخطأ المقدر سالب الإشارة والمعنوي إحصائيا وكانت قيمته (CointEq (-1) =-2.526229)، وهو معنوي حيث بلغت قيمته 0.0024 وهي أقل من 0.05 وهو يقيس نسبة اختلال التوازن في المتغير التابع التي يمكن تصحيحها من فترة زمنية لأخرى وبنسبة 25.26%.

8.2.4. الاختبارات التشخيصية لنموذج ARDLالمقدر:

هناك العديد من الاختبارات التي وجب علينا القيام بها من أجل التأكد من جودة أداء النموذج المختار وهي كالتالي:

❖ **اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء LM test:**

للتأكد من عدم وجود ارتباط ذاتي نلجأ لاختبارات الارتباط الذاتيBreusch-godfrey correlation LM test وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (09): نتائج اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	0.089849	Prob. F(2,5)	0.9155
Obs*R-squared	0.589775	Prob. Chi-Square(2)	0.7446

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية «eviews09»

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن F-stat= 0.089أكبر من 0.05 و 5% < 0.7446= Prob. Chi-Square (2)ولذلك نقبل الفرضية الصفرية بعدم وجود ارتباط ذاتي للبواقي ونرفض الفرضية البديلة.

❖ **اختبار ثبات تباين الأخطاء:**

للكشف عن عدم ثبات التباين نستخدم اختبار Heteroskedasticity Test: ARCHوكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (10): نتائج اختبار عدم ثبات تباين الأخطاء

Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	0.452544	Prob. F(1,14)	0.5121
Obs*R-squared	0.500999	Prob. Chi-Square(1)	0.4791

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية «eviews09»

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان 5%<0.5121= p (F-stat) و5%< 0.4791= Prob. Chi-Square وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص بعدم تجانس تباين الأخطاء.

❖ **التوزيع الطبيعي للبواقي:**

نستخدم Jarque Bera، للتحقق من شرط التوزيع الطبيعي، فكانت نتيجة الاختبار غير معنوية (α>0.05) وهو ما يؤكد أن البواقي تخضع للتوزيع الطبيعي، ومن خلال قيمة 0.8709 = J-Bوقيمة معنويته 0.6469 وهي أكبر من 0.05، ومنه نقبل فرضية العدم وهذا ما يؤكد ان بواقي النموذج تخضع للتوزيع الطبيعي، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل (07): التوزيع الطبيعي للبواقي

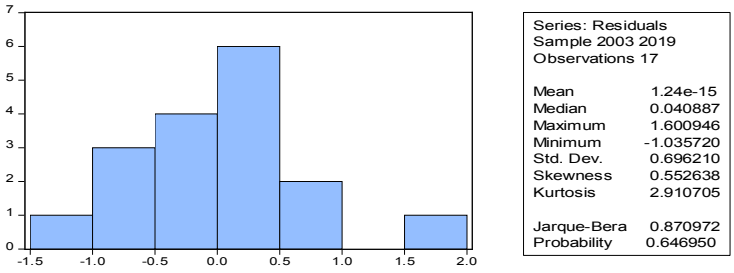

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية «eviews09»

❖ **اختبار صحة تحديد الشكل الدالي:**

يتم اختبار صحة تحديد وتصميم النموذج المقدر (صحة الشكل الدالي) وهذا باستخدام اختبار RAMSEY ذو الفرضية الصفرية التي تنص على ان الشكل الدالي تم تحديده بشكل صحيح.

الجدول (11): نتائج اختبار Ramsey

	Value	df	Probability
t-statistic	0.403335	6	0.7007
F-statistic	0.162679	(1, 6)	0.7007

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية «eviews09».

نلاحظ من خلال الجدول ان القيمة الاحتمالية لاختبار Ramsey test (Fisher)(prob=0.7007) أكبر من 5% وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تدل على صحة الشكل الدالي للنموذج.

5. خاتمة:

أصبح الرهان في الوقت الحالي على قطاعات حساسة على رأسها قطاع السياحة التي يمكن أن تكون بديلا لتنويع مصادر الدخل، لذا أصبح هذا القطاع تحديا حقيقي لإعادة إحياء الصورة السياحية للجزائر من جديد، وجعلها قطبا سياحيا للسواح وتتبوأ بمكانة مرموقة على الساحة المحلية والدولية، وأن يساهم القطاع السياحي في إحداث التنمية الاقتصادية بعيدا عن التبعية الاقتصادية للمحروقات، وهذه المعادلة لن تتحقق إلا بتضافر جهود الجميع والرغبة الفعلية في تطوير القطاع والصرامة في تنفيذ المشاريع المسطرة وتجنب الأخطاء السابقة للوصول إلى الأهداف المرجوة.

1.5. نتائج الدراسة: ما تم استنتاجه من خلال هذه الدراسة موضح فيما يلي:

- ✓ يتضح أن القطاع السياحي لم يبرز بعد كقطاع أساسي وفعال في تحقيق التنويع الاقتصادي وهذا راجع إلى كون الجزائر تعتمد بالدرجة الأولى على قطاع المحروقات؛
- ✓ الإيرادات السياحية الجزائرية تتحدد انطلاقا من تطور عدد السياح؛
- ✓ وجود علاقة ضعيفة بين الإيرادات السياحية والناتج المحلي الخام في الجزائر، والذي يفسر أنها لم تصل لتحقيق التنمية الاقتصادية بعد وبالتالي التنويع الاقتصادي؛
- ✓ تعتبر طريقة التحليل بالمركبات الأساسية (ACP) من اهم تحليل العوامل التي تهدف الى دراسة وصفية للمتغيرات من خلال جدول المعطيات لغرض توضيح العلاقة بين هذه المتغيرات وتأثيرها على الظاهرة المدروسة؛
- ✓ المتغيرات (RCT PIB) مستقرة عن الفرق الأول حسب نتائج ديكي فولر المطور؛
- ✓ وجود علاقة عكسية في الاجل الطويل بين الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي.

2.5. التوصيات: بناءا على النتائج المتحصل عليها انطلاقا من الدراسة النظرية والتطبيقية للقطاع السياحي، وعلى أمل النهوض به ومواكبة البلدان السياحية الكبرى، تقترح التوصيات التالية:

- ✓ ضرورة الاهتمام بالقطاع السياحي واعتباره قطاع بديل للمحروقات من خلال التطبيق الفعلي والحقيقي لبرامج المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية؛
- ✓ تثمين الإمكانيات السياحية المحلية واعطائها الأهمية اللازمة من خلال الاستغلال الامثل؛
- ✓ الارتقاء بالخدمات السياحية والانتقال من تقديم الخدمات السياحية الى صناعة السياحة؛
- ✓ دعم الاستثمار في المجال السياحي والاعفاءات الضريبية وفتح المجال امام القطاع الخاص للاستثمار كون الجزائر تعتمد على القطاع العام في الهياكل السياحية ذات التكاليف الباهظة؛
- ✓ ترويج وتشجيع السياحة الصحراوية كمنتج سياحي نظرا للإمكانيات السياحية في هذا المجال كذا تشجيع السياحة الداخلية باعتبارها محركا للتنمية السياحية؛
- ✓ الاستفادة من تجارب الدول المجاورة الناجحة في مجال السياحة وخاصة التي تمتلك نفس الميزات.

6. قائمة المراجع:

1. إبراهيم بلقلة. (2015/2014). سياسات الحد من الآثار الاقتصادية غير المرغوبة لتقلبات أسعارعلى الموازنة العامة في الدول العربية المصدرة للنفط مع الإشارة إلى حالة الجزائر. أطروحة دكتور اه. الشلف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة حسيبة بن بوعلي.
2. السعيد بوشول. (2017). المقاولاتية كإستراتيجية للتنويع الاقتصادي ،دراسة حالة المملكة العربية السعودية. المجلة الجزائرية للتنتمية الاقتصادية الصادرة عن مخبر " متطلبات تأهيل وتنمية الإقتصاديات النامية".
3. حافظ، عبد. الكريم .(2010) .الادارة الفندقية والسياحية .عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى.
4. صليحة،عشي .(2011) .الاداء والاثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب .اطروحة دكتوراه تخصص اقتصاد تنمية .كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير: جامعة الحاج لخضر باتنة.
5. عوينان.عبد القادر .(2013) .السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات(2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحيةSDAT2025، رسالة دكتوراه .كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر03.
6. عالية، بشرة .(2009) .السياحة الجزائرية ودورها في كشف معوقات التنمية الاجتماعية للبناء السوسيو ثقافي .رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الثقافي .معهد علم الاجتماع: جامعة الجزائر2.
7. عطيف العافي مرزوق. (2013). التنويع الاقتصادي في بلدان الخليج العربي مقاربة للقواعد والدلائل. مجلة الاقتصاد الخليجي،(24).
8. علاء ابراهيم العسالي. (2016). السياحة في الوطن العربي التاريخ -المخاطر-المهددات. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى.
9. ناجي التوني. (2002). مسيرة التنويع الاقتصادي في الوطن العربي،. مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية،(2).
10. Bourbonnais, R. (2015). Économétrie(éd. 9). Paris: Dunod, Paris: Dunod.
11. Gourieroux, C. M. (1990). Séries Temporelles et Modèles Dynamiques. Paris: Economica.
12. Jollife, I. (s.d.). Principal Component Analysis(éd. 2ed). New York: Springer.